

## روسيا تخشى تحول لبنان إلى منصة لاستهدافها في المنطقة

التوافق الروسي الإيراني لا يخفي التباين بشأن سبل التعاطي مع الأزمة اللبنانية



حراك لا تُعرف مآلاته

نصرالله الحراك بأنه ممول من سفارات أجنبية وتابع لأجندات خارجية، أو حين شكك المرشد الإيراني علي خامنئي بالحراكين الشعبيين في العراق ولبنان وأوصى "الحريصين على مصلحة العراق ولبنان أن يجعلوا معالجة اضطراب الأمن أولوية لهم".

وتعتقد موسكو أن المشكلة الحالية في لبنان ليست فقط صراعا بين الشارع والسلطة، بل هي أيضا صراع بين القوى السياسية، وأن اتفاق الطبقة السياسية على تشكيل حكومة "مناسبة" سيخفف من ثقل الحراك الشعبي.

## المشاحنات السياسية تفاقم مخاطر الاقتصاد اللبناني

10 ص

ما تخطط له هذه العواصم بشأن هذا البلد. وتستبعد أوساط في بيروت وجود اتفاق روسي إيراني لإجهاض الانتفاضة الشعبية في لبنان، لأن لا مصلحة لموسكو في إعادة شرائح واسعة من المجتمع اللبناني، وتيارات سياسية لبنانية مناصرة ضمنا وعلنا لهذا الحراك، ولأن لا خطط لدى حزب الله حتى الآن لمواجهة الشارع بقوة السلاح على منوال ما جرى في 7 أيار من عام 2008.

وتقول هذه الأوساط إن حزب الله تراجع عن سيطرته الحركية، خصوصا بعد أن خرجت من شيعية محسوبة على "بيئة المقاومة" للمشاركة في هذا الحراك، وأنه لو أراد مواجهة الحراك بالمعنى العسكري الشامل لكان فعل حين أنهم

المتحدة. ورات المصادر أن النجاح في تفعيل اللجنة الدستورية السورية يمثل واجهة العمل الروسي الذي يحظى برضا المجتمع الدولي لإنهاء الصراع في سوريا. وتنتظر موسكو بعين الريبة إلى الاجتماع الذي عقد في باريس الثلاثاء بين مدير الشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية السفير كريستوف فارنو (الذي زار بيروت الأسبوع الماضي) والمبعوث الفرنسي لؤثمر "سيدر" السفير ببيروت وكين والمسؤول عن الشرق الأوسط في قصر الرئاسة باتريك دوريل ومساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأوساط دافيد شينكر ومديرة الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية ستيفاني القاق. وعقد هذا الاجتماع لمناقشة الأزمة اللبنانية، ما أثار أسئلة في موسكو حول

"توتال" الفرنسية و"إيني" الإيطالية و"نوفاتيك" الروسية للتعقيب عن النفط والغاز في رقعتين في المياه الإقليمية، فيما أعلنت وزيرة الطاقة والمياه اللبنانية ندى بستاني أن محادثات أخرى تجري مع "غازبروم" و"لوك أويل" الروسيين. وكان لبنان قد وقع أوائل العام الحالي عقداً أعلن لتشغيل منشآت النفط في طرابلس مع شركة "روسنفت" الروسية لإعادة تطوير وتاهيل هذه المنشآت. وتقول المصادر الروسية إن تنامي نفوذ واشنطن في لبنان يتناقض مع مبدأ الانسحاب العسكري الأمريكي من سوريا ويتعارض مع خطط موسكو لإنتاج نسوية سورية تقوم على أساس ما تحقق حتى الآن وفق عملية استئانة، وبالتناغم مع عملية جنيف التي تشرف عليها الأمم

روسية المسكونة برغبة استعادة أمجادها، ترى في الحراك الشعبي اللبناني خطرا على المكاسب التي حققتها في المنطقة انطلاقا من تدخلها المباشر في سوريا عام 2015، وتكمن مخاوفها في إمكانية أن يفضي الحراك إلى تغيير تكون القوى الغربية المستفيدة منه. ومن هذا المنطلق تبدي اهتماما متزايدا بالوضع في هذا البلد، حتى أنها في إحدى الفترات أعلنت -عن استحياء- أن حكومة تكنوقراط في لبنان خيار غير واقعي.

ورأت أوساط سياسية لبنانية في موقف لافروف آنذاك ما يرفد خيارات إيران -من خلال حزب الله- المطالبة بتشكيل حكومة سيادية، وفق تعبير أمين عام الحزب حسن نصرالله. غير أن مصادر موسكو أوضحت أن روسيا تحرص على بقاء لبنان خارج ميادين التنافس بينها وبين الدول الغربية، وأنها ستقاوم في الآن ذاته محاولات واشنطن وحلفائها لجعل لبنان محمية غربية تخضع لأجنداتها.

وكانت تقارير صحافية قد تحدثت عن إبلاغ طهران موسكو بأنها عازمة على الذهاب إلى الخيارات القصوى في لبنان لحماية حزب الله، بما في ذلك استخدام القوى الشاملة ضد الانتفاضة الشعبية المنذرة منذ 17 أكتوبر الماضي. ونقلت هذه التقارير عن مصادر وصفت بالموثوقة هذه المعلومات، فيما رأى محللون أن موسكو قد لا تمنح محاولة حزب الله السيطرة على الأمور لعل في ذلك ما يعيد الاستقرار إلى لبنان بادوات إيرانية.

ويرى متخصصون في الشؤون الروسية أن موسكو بدأت تنظر إلى لبنان على أنه ضمن حيزها الاستراتيجي المرتبط اليا بسوريا (مركز نفوذها في الشرق الأوسط). وترى موسكو أن استقرار هذا البلد، أو تحييده على الأقل، ضرورة استراتيجية لإتمام خارطة الطريق التي ترسمها القيادة الروسية بشأن مستقبل التسوية السورية.

ولا يخلو التركيز الروسي على لبنان من أبعاد اقتصادية مرتبطة أساسا بالطاقة، لاسيما موارد الغاز التي تعد بها المنطقة الاقتصادية الخالصة في المياه اللبنانية من ضمن خطط شركات النفط الروسية المتعلقة بسوق الطاقة الجديد في الشرق المتوسط.

ويتطلب ضمان مستقبل الاستثمارات الاقتصادية الروسية في لبنان استثمارا سياسيا في هذا البلد يحفظ مصالح موسكو. ووقع لبنان العام الماضي للمرة الأولى عقودا مع ثلاث شركات هي

موسكو - استغربت مصادر دبلوماسية قريبة من وزارة الخارجية الروسية الأنباء التي تحدثت عن وجود تفاهات بين روسيا وإيران للقاء على الانتفاضة الجارية في لبنان، ونفت صحة المعلومات واعتبرتها جزءا من البروباغندا الغربية ضد الأداء السياسي الروسي في الشرق الأوسط.

وتخشى موسكو من مآلات الحراك الشعبي المنذرة في لبنان منذ 17 أكتوبر على مصالحتها في المنطقة.

وقالت المصادر إن موسكو تراقب الوضع في لبنان عن كثب، وهي تدعو إلى الاستقرار في هذا البلد من خلال الإسراع في تشكيل حكومة جديدة تستطيع مواجهة التحديات، لاسيما الاقتصادية منها التي تتهدد هذا البلد.

## موسكو تعتقد أن المشكلة الحالية في لبنان ليست فقط صراعا بين الشارع والسلطة، بل هي أيضا صراع بين القوى السياسية

وذكرت ذات المصادر أن الموقف الذي أعلنه وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بشأن تحفظه على تشكيل حكومة تكنوقراط في لبنان أتى في سياق رؤية روسيا لما هو منطقي ومتسق مع ظروف البلد والسياسات الإقليمية الراهنة، مشددة على أن موسكو ستساند أي شكل حكومي يختاره اللبنانيون وأنها لا تتدخل ولم يسبق لها أن تدخلت في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

وقال لافروف خلال منتدى السلام في باريس "بالنسبة إلى لبنان ندعم محاولات الحريري تشكيل الحكومة، وحسب ما أفهم، فإن الفكرة تتمحور حول تشكيل حكومة تكنوقراط، اعتقد أن هذا أمر غير واقعي في لبنان".

## صراع الأضداد ينتهي بإسرائيل لانتخابات ثالثة خلال أقل من عام

ليبرمان يتهم نتنياهو وغانتس بإفشال تشكيل حكومة وحدة

مطلون أن "الهدية الثمينة" التي قدمتها إدارة الرئيس دونالد ترامب سيحاول زعيم الليكود استثمارها جيدا في حال حسم أمر الانتخابات وفيما لم يصدر عن المدعي العام قرار ضده بتعلق بتهم بالفساد. ويواجه نتنياهو الذي يتولى السلطة منذ 2009 تهما في 4 قضايا يمكن أن تنهي حياته السياسية. ومن المتوقع أن يصدر المدعي العام قراره بخصوص مجموعة من تهم الكسب غير المشروع التي يتكرها زعيم الليكود بطول ديسمبر.

وأمام الكنيست بدءا من الخميس فترة 21 يوما، لإيجاد شخصية قادرة على تشكيل الحكومة، بدعم من لا يقل عن 61 عضوا في الكنيست. وفي حال فشل هذه المحاولة، فإن إسرائيل ستنتج إلى عقد جولة انتخابات جديدة، رجحت وسائل الإعلام أن تجري في مارس المقبل. وأقدمت واشنطن في خطوة عدت جرعة دعم استباقية لنتنياهو على الاعتراف بالمستوطنات الإسرائيلية، في تجاوز جديد للقانون الدولي، ويعتبر

والليكود في مرحلة أولى يتم خلالها تمرير جملة من القوانين من ضمنها تلك التي في علاقة بتجديد المتدينين، لينضم الحريديون فيما بعد للحكومة. وقد رفض الليكود بشدة هذا العرض، ويقول متابعون للشأن الإسرائيلي إنه بدأ واضحا أن نتنياهو كان يرغب منذ البداية في الذهاب في انتخابات جديدة على تقاسم السلطة مع تحالف أزرق أبيض، ويراهن على المتغيرات على أمل تحسين تموقعه في الكنيست المقبل.

لجريا إلى انتخابات للمرة الثالثة". ودعا ليبرمان الذي بات يلقب بـ"صانع الملوك" مرارا إلى تشكيل حكومة وحدة تضم كلا من الليكود وأزرق أبيض وحزبه، بيد أن نتنياهو رفض بشدة هذا العرض مصرا على ضرورة إشراك حلفائه من الحريديين (حزبي شاس، ويهوديت هاتوراه) وهو ما كان غير مقبول بالنسبة إلى غانتس، وإن كان الأخير في الأيام الأخيرة تراجع خطوة إلى الوراء من خلال طرح مبادرة تقوم على تشكيل حكومة تقتصر عليه الأحزاب الحريدية وقدم اقتراحات لها.

معركة انتخابية أخرى". وأضاف زعيم إسرائيل بيتنا "عندما أتساءل لماذا لم تشكل حكومة وحدة ليبرالية، فإن الأمور واضحة هنا أيضا. للأسف نتنياهو رهن حركة الليكود كلها لصالح الأحزاب الحريدية". وتابع "نتنياهو هو حلال باية طريقة الماطلة والحفاظ على الكتلة الحريدية، وغانتس لم يوافق أبدا على خطة الرئيس (رؤوفين ريفلين). وفي قسم كبير من الوقت عمد إلى لعب لعبة مزدوجة وحافظ على قنوات مفتوحة مع الأحزاب الحريدية وقدم اقتراحات لها. ولذلك كلاهما مذنبان بالنسبة إلى".

تل أيبب - تتجه إسرائيل إلى انتخابات تشريعية هي الثالثة في أقل من عام، بعد فشل زعيم تحالف أزرق أبيض بيني غانتس في تشكيل حكومة جديدة، خاصة بعد أن حسم زعيم حزب إسرائيل بيتنا أفغدور ليبرمان موقفه لجهة عدم دعمه في تشكيل حكومة ضيقة تحظى بتأييد القائمة العربية المشتركة التي قال عنها الأربعاء إنها "طابور خامس".

وقتل غانتس وقبيله زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في تشكيل حكومة كان متوقعا منذ البداية لجهة عدم امتلاك أي منهما أغلبية مريحة في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) المؤلف من 120 مقعدا، ومحاولة كل منهما فرض شروط يعتمدها الطرف الآخر تعجيزية لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وحمل ليبرمان خلال مؤتمر صحافي عقده ظهر الأربعاء، كل من الليكود (يمين) وتحالف أزرق أبيض (وسط يسار) مسؤولية الفشل في تشكيل حكومة، قائلا "إذا سالتوني من المذنب في الوضع، فإن كلا الحزبين سوية. ويبدو الآن على الأقل أننا في الطريق إلى



## إغلاق إسرائيل مؤسسات رسمية في القدس يفاقم مرارة الفلسطينيين

هما مكتب الأخبار ومكتب البرامج. وذكر المركز أن أفراد الشرطة الإسرائيلية "الصقوا أكثر من ورقة (صورة) عن قرار صادر عن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان) على أبواب الشركة تقضي بإغلاق المكاتب والأستوديو لمدة ستة أشهر" بحجة إقامة أنشطة بث تلفزيوني لمحطة فلسطين التابعة للسلطة الفلسطينية.

واستنكرت في بيان "احتجاز عدد من موظفي المديرية ومصادرة بعض الأجهزة والملفات". وقالت الوزارة في بيانها "إن هذا المكتب يخدم حوالي 100 ألف طالب ويتابع شؤونهم وإن إغلاقه سيترك عشرات المدارس والآلاف الطلبة دون متابعة"، ودعت كافة المؤسسات والمنظمات الدولية والحقوقية إلى وضع حد "لهذه الممارسات الاحتلالية البشعة". وأوضح المركز الفلسطيني للمنتمة والحريات الإعلامية (مدى) في بيان "أن قوة من شرطة ومخابرات الاحتلال الاسرائيلية اقتحمت مكتب شركة الأرز للخدمات الإعلامية الكائن في حي الصوانة بمدينة القدس المحتلة". وأضاف أن هذه الشركة تزود تلفزيون فلسطين بالخدمات الإعلامية كما أن تلفزيون فلسطين مكتبين فيها

الاربعاء وأمر إغلاق على أبواب مكتب مديرية التربية والتعليم في القدس ومؤسسة إعلامية تقدم خدمات للتلفزيون الفلسطيني الرسمي وعلى مركز طبي في البلدة القديمة بالقدس. وذكرت الشرطة في قرار الإغلاق الذي يستمر ستة أشهر أن هذه المكاتب تمارس نشاطات مخالفة للاتفاقية الموقعة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1994. وقال نادي الأسير الفلسطيني في بيان إن السلطات الإسرائيلية اعتقلت سدرام المؤسسات الثلاث وهم أمين أبورموز مدير شركة الأرز للبيث وأحمد سرور مدير المركز الصحي العربي وسمير جبريل مدير التربية والتعليم في القدس.

القدس - أغلقت السلطات الإسرائيلية مؤسسات فلسطينية في مدينة القدس الأربعة، وسط حالة من الغضب الفلسطيني والعربي بعدما أيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فعليا هذا الأسبوع بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة. وتخلت الولايات المتحدة يوم الإثنين عن موقفها القائم منذ أربعة عقود والذي يصف المستوطنات بأنها "مخالفة للقانون الدولي"، وسط قناعة بان هذه الخطوة تندرج في سياق تفكيك أسس السلام القائمة، خاصة بعد قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال محافظ القدس عدنان غيث "إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس يأتي في إطار الهجمة الإسرائيلية المستمرة على القدس وفي سياق الدعم الأعمى من إدارة ترامب لهذا الاحتلال". ووضعت الشرطة الإسرائيلية

القدس - أغلقت السلطات الإسرائيلية مؤسسات فلسطينية في مدينة القدس الأربعة، وسط حالة من الغضب الفلسطيني والعربي بعدما أيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فعليا هذا الأسبوع بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة. وتخلت الولايات المتحدة يوم الإثنين عن موقفها القائم منذ أربعة عقود والذي يصف المستوطنات بأنها "مخالفة للقانون الدولي"، وسط قناعة بان هذه الخطوة تندرج في سياق تفكيك أسس السلام القائمة، خاصة بعد قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال محافظ القدس عدنان غيث "إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس يأتي في إطار الهجمة الإسرائيلية المستمرة على القدس وفي سياق الدعم الأعمى من إدارة ترامب لهذا الاحتلال". ووضعت الشرطة الإسرائيلية